الانتصار الكبير الذى احرزته القائمة الشيوعية بين العرب هو انتصار لجميع قوى الحرية والسلام والمساواة

الاتحاد

بسبب ازمة الجماهير المادية ثمن العدد ١٠ ملات فقط

السنة الخامسة ٣١ كانون ثاني ١٩٤٩ العدد السابع عشر

آخر المعلومات عن نتائج الانتخابات بين العرب.

حيفا ـ لم تظهر حتي الان نتائج الانتخابات النهائية بعد . ولكن النتائج التى اعلنت حتى الان تبين ان «قائمة الشيوعيين وغير الحزبيين من اجل الاستقلال والديمقراطية والسلام» قد احرزت انتصاراً ساحقا بين الناخبين العرب لم يكن يتوقعه الكثيرون . فعلى الرغم من التهديد والوعيد والرشوة والقيود احرزت قائمة الشيوعيين نسبة مرتفعة في اكثر المناطق العربية :

الناصرة ٥٠،٨ في المائة ـ المركز الاول
حيفا ـ ٣٢ » » »
كفرياسيف ٣٠ » » »
عبلين ٣٠ في المئة
شفا عمرو ٢٥ في المئة
عكا ٢٥ في المئة

ومن الملاحظ ان القائمة الشيوعية احرزت نسبة حسنة في جميع القرى ، وقد بلغت نسبة القائمة الشيوعية بين الناخبين العرب عموما ٢٥ في المئة من مجموع اصوات الناخبين العرب .

وكان اهم انتصار احرزته القائمة الشيوعية هو في الناصرة حيث احرزت اكثرية الاصوات على الرغم مما حدث من تهديد وتضليل ورشوة .

حقائق مخجلة عن عملية الانتخابات فى المناطق العربية

بعض رجال الاكليروس والراهبات تجندوا لتأييد القائمة الاقطاعية

التهديد والارهاب والرشوة وحمل المرضى والمقعدين الى صناديق الاقتراع

النصر الكبير الذى احرزته القائمة الشيوعية هو نصر مضاعف

جاءت نتيجة الانتخابات الرابية بين العرب فوزا كبيرا للقوى الشعبية المتقدمة التي تمثلت بقائمة الشيوعيين وغير الحزبيين من أجل الاستقلال والديمقراطية والسلام . فالنسبة العامة التي نالتها القائمة الشيوعية بين الناخبين العرب في جميع المناطق هي اكثر من ٢٨ في المائة من مجموع اصوات الناخبين العرب الذين اشتركوا في الانتخابات . وهذه نسبة مرتفعة لم تنلها أية قائمة اخرى بين الناخبين العرب . بينما بلغت في الناصرة ٥٠،٨ في المائة وفي الاحياء العربية من حيفا ٣٢ في المائة ، ونالت القائمة الشيوعية بين العرب في كل من الناصرة وحيفا وكفرياسيف اكثر مما نالته أية قائمة اخرى على الاطلاق

وكل نزيه ينشد الحقيقة يدرك أن القائمة الشيوعية كانت تظفر بأكثر مما ظفرت به من نسبة مئوية مرتفعة ومن اصوات كثيرة لولا ما سبق الانتخابات وما صحبها من تهديد ووعيد ورشوة وتضليل .

ان ارتفاع نسبة الناخبين بين العرب الى ٩٠ في المائة في كثير من المناطق ليس ارتفاعا طبيعياً على الاطلاق وخصوصاً بين النساء . لقد تبين بصورة واضحة أن عددا كبيرا من الناخبين ذهب الى صناديق الاقتراع وهو لا يدري من أمر الانتخابات شيئاً ، ذهب تنفيذا لأوامر بعض المخاتير وبعض رجال الدين . كم من شيوخ وعجائز ومرضى في المدن والقرى ذهبوا الى صناديق الاقتراع مصدقين الدعاية التي أثارها الرجعيون من ان الانتخابات أمر اجباري ، وان الذي لا يشترك في عملية الانتخاب يتعرض لشتى ضروب الانتقام والتشريد . ان اكثرية الاصوات التي ذهبت الى غير القائمة الشيوعية بين العرب هي في الواقع اصوات هؤلاء الناس الذين لم يكونوا ليشتركوا في الانتخابات لولا وهمهم أن الانتخابات أمر اجباري .

ولذلك نستطيع أن نقرر بكل نزاهة ان النسبة الحقيقية لقوة الشيوعيين بين الجماهير العربية هي اكبر بكثير مما اظهرت نتيجة الانتخابات .

واصبح من المعروف الان لكل انسان أن الاحزاب الرجعية قامت بحملة مركزة استعملت فيها انواع التهديد والرشوة والتضليل للاضعاف من قوة الشيوعيين

البقية على الصفحة (٤)

حزب العمال الموحد (المبام)

والانتخابات للمجلس التأسيسي بين الجمهور العربي

حزب العمال الموحد (المبام) حزب عمال يساري في اسرائيل ، بل ان كثيرا من اعضائه يتوهم انه الحزب الشيوعي الحقيقي في هذه البلاد ، ومع ذلك فقد رفض هذا الحزب اقتراح الحزب الشيوعي للدخول في الانتخابات في جبهة موحدة ، بل رفض هذا الحزب ايضا التعاقد مع القائمة الشيوعية حول الاصوات الاضافية .

ولا شك ان نتيجة الانتخابات كان يمكن أن تكون اكثر ملائمة لصالح الطبقة العاملة لو قبل حزب العمال الموحد مقترحات الحزب الشيوعي .

ومما زاد في الضرر الذي لحق مصلحة الطبقة العاملة من جراء رفض حزب المبام تأليف الجبهة المتحدة ، انه قرر تنظيم قائمة عربية مستقلة باسم «الكتلة الشعبية العربية» برئاسة جورج نصار «المعروف» . ولتبرير هذا العمل ادعى منظمو هذه الكتلة وانصارهم ان كثيرين من الناخبين العرب لا يرغبون في اعطاء اصواتهم للشيوعيين وان الناخبين يريدون الوقوف في «الوسط» . وادعى آخرون من منظمي هذه الكتلة انهم يريدون التقليل من سلطة حزب المباي ما بين الجمهور العربي ، وفي هذا مصلحة لليسار العربي .

ولكن الواقع الذي اظهرته نتيجة الانتخابات هو ان تنظيم حزب المبام قائمة عربية مرتبطة معه كان موجها في الاساس ضد الشيوعيين و نفوذهم ما بين العمال والفلاحين والمثقفين العرب . وقد نبهنا تلك العناصر في حزب المبام التي نظمت هذه القائمة الى ان الذي سيستفيد من هذا هو الرجعية فقط ، ولكنهم اصروا على موقفهم مدفوعين بعوامل كثيرة .

لقد ثبتت هذه الحقيقة اثناء الحملة الانتخابية نفسها وعلى اثر ظهور نتائج الانتخابات .

ففي اثناء المعركة الانتخابية لم نر لمنظمي قائمة «الكتلة الشعبية العربية» أي نشاط في مناطق نفوذ الاقطاعية العربية المتحالفة مع حزب المباي . ان منظمي قائمة «الكتلة الشعبية العربية» لم يرسلوا رجالهم للعمل في قرى مرج بن عامر مثلا ، تلك القرى التي يسيطر عليها عائلة الزعبي او غيرها من القرى العربية التي يحتكر العمل فيها حزب المباي

البقية على الصفحة (٤)

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي

تهنىء قادة عصبة التحرر الوطني في الناصرة على الانتصار الباهر في الانتخابات

ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في اسرائيل البرقية التالية لقادة عصبة التحرر الوطني في الناصرة :

كل القوى التقدمية معتزة بانتصاركم الزاهر في الانتخابات بالرغم من الارهاب والتهديد .

تمنياتنا قلبية لجميع الرفاق وللطبقة العاملة ولجميع الاصدقاء في الناصرة . انتصاركم فضح اكاذيب الرجعية حول ضعفكم وضعف القوى التقدمية العربية المزعوم .

باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في اسرائيل

ص . ميكونس

السكرتير العام

بعد الانتخابات

للمجلس التأسيسى

جاءت نتيجة الانتخابات للمجلس التأسيسي مثبتة لحقائق هامة أحدث تبرز على أثر للأساة الفلسطينية ، حقائق من الضروري الان اخذها بعين الاعتبار لتقرير أمور عديدة في فلسطين .

واولى هذه الحقائق هي ان تطوراً هاماً قد وقع لدى الجماهير العربية نتيجة للخيانة المفضوحة التي ارتكبتها الرجعية العربية المحلية في فلسطين المتمثلة بالهيئة العربية العليا بقيادة الحاج أمين الحسيني ،مفتي القدس السابق . فلما اتضح امر هذه القيادة التي زجت شعبنا في مأساة لم يعرف التاريخ لها مثيلا ، وتخليها عن الشعب في محنته ، قد دفع الجماهير الى التطلع نحو قيادة جديدة تريها الطريق الصحيح للوصول الى ماتهدف اليه من سلم وطمأنينة . والواقع ان شعبنا قد وجد في الشيوعيين خير قادة له . فقد ثبت له انهم لم يكونوا فقط ذوي سياسة صادقة مخلصة تستهدف مصلحة الجماهير الشعبية ، بل كانوا ايضاً الوحيدين الذين وقفوا الى جانب شعبهم في مأساته مدافعين عن حقوقه ، آخذين بيده ، مستعدين لصيانة ما تبقى من العزة والكرامة القومية . لقد رأى شعبنا في الشيوعيين خير قادة له في محنته هذه ، ورأى في طريقهم خير طريق للخروج منها ولتحقيق آماله وامانيه . ولذلك اولاهم ثقته ووضع في ايديهم زمام امره . ولقد ظهر ذلك واضحا في الانتخابات للمجلس التأسيسي حين تقدم خيرة ابنائه المتبقين في هذه البلاد الى صناديق الاقتراع مقترعين لقائمة الشيوعيين من اجل الاستقلال والدمقراطية والسلام غير عابئين بالتهديد والوعيد ولا بالرشوة والاغراء . ان الستة الآلاف من العرب الذين اقترعوا للقائمة الشيوعية ، والذين يمثلون خيرة ابناء الجمهور العربي الواعين هنا ، قد اثبتوا ان الجماهير العربية التي اتهموها في الماضي زورا وبهتانا بالسير في ركاب الرجعية والاستعمار ، قد اصبحت قوة تقدمية يحسب لها حسابها في هذه البلاد .

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

الجيش العراقى يتظاهر مطالبا بالانسحاب

علمنا ان الجيش المرابط في مدينة جنين قام قبل ثلاثة اسابيع تقريبا بمظاهرة في شوارع المدينة مطالبا بارجاعه الى وطنه العراق . وقد هتف الجنود في هذه المظاهرة بسقوط نوري السعيد باشا وسقوط الاستعمار ومؤامرته .

وتفيد نفس المصادر المطلعة بان سكان قضاء جنين ونابلس غير مرتاحين للنشاط الذي تقوم به بعض الدوائر المقربة من البلاط الهاشمي مستهدفة ضم القسم العربي من فلسطين الى شرقي الاردن .

ومعارضة الاهلين لهذا النوع من الحل شديدة جدا والاهالي في تلك المناطق مستعدون لمكافحة حل كهذا مهما كان الثمن .

❀ ❀ ❀

مظاهرات فى العراق ضد نورى السعيد!

اذاع راديو بغداد مساء الجمعة الماضي ان جماهير غفيرة من الطلبة والعمال سارت في مظاهرات صاخبة في بغداد طيلة الاسبوع الماضي ومن المعلوم ان هذه المظاهرات موجهة في الاساس ضد حكومة نوري السعيد باشا واعوانه .

وقد فرضت الحكومة الاحكام العرفية في جميع انحاء العراق وكذلك اغلقت كلية الطب بعد ان فصلت عدداً من الطلاب واصدرت قانونا يحرم على الطلبة الاشتراك باي نوع من المظاهرات ونص هذا القانون على معاقبات شديدة لمن يخالف احكامه .

(الاتحاد) ان الموجة الشعبية المتصاعدة في العراق سخطا على حكومة اجراء الاستعمار لن تقف عند حد بل ستتقدم لتطغي على هذه القوى المأجورة التى تفرض على الشعب العراقي اليوم ابشع انواع الظلم والارهاب وان قامت الجماهير العراقيه في مثل هذا الوقت من العام الماضي بثورتها المعروفه ضد معاهدة بورت سموث وطالبت محاكمة صالح جبر ونوري السعيد باشا اللذين فرا من وجه الجماهير الثائرة فانها اليوم ستثور بشكل اشد ولن يتمكن اولئك الفيران من الفرار .

هل تأييد الاقطاعيين ضد الفلاحين البسطاء بالتهديد هو من تعاليم الدين يا رجال الدين؟!

يافة الناصرة ـ قبل موعد الانتخابات بليلة واحدة اجتمع فريق من شيوخ البلدة وقرروا ان يكون مكان صندوق الاقتراع في احدى غرف نادي الاخاء الكاثوليكي وعند اجراء عملية الانتخاب في صباح اليوم التالي اتضح لدى عموم الناخبين أن الامر خطة مدبرة للتلاعب باصوات الناخبين . فقد تدخل كاهن طائفة اللاتين والراهبات تدخلا مباشرا في حركة الانتخابات . فقد راينا الراهبات في البلدة يدخلن الفتيات والنساء الى غرف خاصة في الدير ويبدلن الاوراق التى معهن باوراق القائمة الاقطاعية في الناصرة . كما وانه قد اتضح للجميع ان كاهن الطائفة قد تدخل تدخلا مباشرا في اغراء الناخبين من الرجال والنساء .

ومن النوادر الطريفة ان رجلا اصما يدعى صبحي طريف ابو حاطوم كان قد سلم لزوجته ورقة الحزب الشيوعي ، فلما دخلت زوجته الى الدير دعتها الراهبة الى غرفة خاصة وسألتها عن الورقة التى تحملها فأبرزتها لها ، فاذا هي ورقة الحزب الشيوعي ، فغضبت الراهبة ومزقت الورقة واعطتها ورقة القائمة الاقطاعية بدلا منها ، ولكن المرأة لم ترض بذلك وعادت ادراجها الى زوجها فاهتاج وذهب الى احد رجال القائمة الشيوعية واخذ ورقة القائمة ثم ذهب يشتعل حدة وغضبا الى الراهبة واخبرها بانه مصر على ان يعطي زوجته ورقة القائمة الشيوعية . وطلب من الراهبة باشارته الخاصة ان تلزم حدها وان لا تتدخل في هذا الامر الذي لا يعنيها . وكان كاهن الطائفة يراقبه من على سطح الدير ، فاستدعى الكاهن الرجل الاصم وحاول ان يغريه باربعة جنيهات ليستبدل ورقة زوجته ولتصوت للقائمة الاقطاعية . الا ان الرجل الاصم اشمأز من الكاهن وأصر على موقفه الشريف .

فهل تأييد الاقطاعيين ضد الفلاحين البسطاء بالتهديد والرشوة هو من تعاليم الدين يا رجال الدين ؟! اننا نسألكم انتم قبل غيركم ، فأجيبونا . لقد اظهر عدد منكم اثناء الانتخابات تدخلا مفضوحا في الانتخابات وموقفا مغايرا لجميع تعاليم الدين .

وفي يافة الناصرة سرقت اوراق القائمة الشيوعية بعد عملية الانتخاب بمدة وجيزة .

محاضرة

يلقي الرفيق اميل حبيبي يوم الثلاثاء (غدا) في قاعة النادي الارمني ٢٣ شارع الخوري الساعة السادسة مساء محاضرة حول :

« نتائج الانتخابات »

والدعوة عامة

اسبوعيات الاتحاد

الحقيقة والادعاء !

قبل شهر ونصف الشهر عقد السيد شطريت وزير الاقليات والامن اجتماعا صحفياً في حيفا ، قال اثناءه : « ان الشيوعيين يدعون انهم اقوياء في الناصرة ولكن اتحاد عمال فلسطين هو الاقوى في حيفا ... وفي ذلك الوقت ناقشه مندوب (الاتحاد) حول صحة هذا التصريح .

فماذا اثبتت الانتخابات الاخيرة ؟

اثبتت ان الشيوعيين هم اقوى حزب بين العرب في الناصرة وفي حيفا ايضاً . فقد نال الشيوعيون في حيفا ٣٢ في المائة من اصوات العرب بينما نالت قائمة حزب المباي العربية المختبئة وراء اتحاد عمال فلسطين ٢٠ في المائة من اصوات العرب في حيفا ، على الرغم من التهديد والوعيد والرشوة والاغراء . وهكذا تظهر الحقيقة من الادعاء .

وفي عكا !

ومن مضي شهرين قامت السلطات العسكرية في عكا باستشارة الاحزاب والهيئات والافراد في الحي العربي من عكا بقصد تأليف لجنة للبلدية تكون ممثلة للبلدة وعندما ظهرت نتيجة التعيينات لم يكن في هذه البلدية اي ممثل عن الشيوعيين . فلما سألنا عن السبب قيل : ان الشيوعيين لا يمثلون احدا ؟ !

فماذا اثبتت الانتخابات الاخيرة ؟

على الرغم من ان حزب المباي قد اراد ان يجعل من الحي العربي في عكا مزرعة له فمنع اي اتصال بين هذا الحي والمناطق الاخرى، وعلى الرغم من التهديد والرشوة ، فقد نال الشيوعيون ٢٦ في المائة من اصوات الناخبين العرب .

مرة ثانية تظهر الحقيقة من بين غشاوة الادعاء !

وفي القرى ...

وفي القرى العربية لجان بلدية او محلية او لجان اتصال بين القرويين والسلطات تألفت منذ عهد الانتداب او حديثاً ولكن الشيوعيين غير ممثلين في اية واحدة من هذه اللجان القروية .

وكم من مرة طالبت هذه الجريدة بتغيير هذه اللجان بحيث تصبح ممثلة الى حدما للرأي العام في القرى . ولكن هذه المطالبة ذهبت ادراج الرياح. وكانوا يقولون: ان المخاتير والوجهاء هم الذين يمثلون القرويين احسن تمثيل ...

فماذا اثبتت الانتخابات الاخيرة ؟

على الرغم من التهديد والوعيد والرشوة وخوف القرويين من الوجهاء ووعيد الاحزاب المسيطرة ، فقد نال الشيوعيين في اكثر هذه القرى ٢٥ في المائة من اصوات الناخبين .

مرة ثالثة تظهر الحقيقة من وراء غيوم الادعاء .

بيفن :
عدو الجماهير العربية الاول
القاتل الذي يسير وراء نعش قتيله ...
ويذرف دموع التماسيح حزنا على ضحيته .

لمعلقنا السياسي

القى مستر بيفن وزير الخارجية البريطانية خطابا في البرلمان تناول فيه بالبحث قضية فلسطين . وجاء في خطابه ان دولة اسرائيل اصبحت حقيقة راهنة وان الاعتراف بها من شأنه ان يساعد على الوصول الى تسوية سلمية .

وفي خطاب بيفن هذا كثير من التزوير لحقائق عديدة من السياسة البريطانية تجاه قضية فلسطين .

ومن اهم النقاط التي جاءت في خطابه ثلاث نقاط رأينا ضرورة معالجتها لنفضح ما يهدف اليه مستر بيفن من تضليل وخداع للرأي العام العربي .

ففي مستهل خطابه قال « لقد ايدنا دائماً جميع قرارات مجلس الأمن بشأن الفريقين المتنازعين في فلسطين .» وكأن المستر بيفن يريد من مستمعيه ان يصدقوا ان حكومة حزب العمال في بريطانيا قد احترمت دائما قرارات هيئة الامم المتحدة والهيئات المنبثقة عنها . ويظن وزير خارجية بريطانيا ان العالم نسي ان حكومته كانت المسؤولة الأولى عن عرقلة تنفيذ قرار الامم المتحدة فيما يتعلق باستقلال الشعبين في فلسطين وإقامة دولتين مستقلتين فيها . غير ان العالم لن ينسى ان المستر بيفن نفسه كان المسؤول الأول عما وضع في فلسطين طوال السنة الماضية للحيلولة دون قيام الدولة العربية المستقلة .

واستعرض المستر بيفن سياسة بريطانيا خلال سني الانتداب وقال انها كانت سياسة تهدف الى اقناع العرب واليهود بالعيش معاً في دولة واحدة . وربما وجد المستر بيفن بين مستمعيه الكرام من اعضاء البرلمان البريطاني من يصدق هذه الاقوال العارية عن الحقيقة الا أن سكان هذه البلاد من عرب ويهود على السواء وسكان الشرق الاوسط كله لا يسعهم اذ يسمعون هذه الاقوال الا أن يذكروا سياسة حكومة الانتداب طوال سني حكمها الثلاثين ، سياسة « فرق تسد » ، سياسة تعميق الكراهية والبغضاء بين العرب واليهود ، سياسة تأييد العناصر الرجعية وتقويتها لدى كل من الشعبين . ان سياسة حكومة الانتداب لم تكن تهدف قط الى اقناع العرب واليهود بالعيش في دولة واحدة بل على العكس ، كانت تهدف دائما الى توسيع شقة الخلاف حتى لا يعود في استطاعة الشعبين التوصل الى إقامة دولة واحدة مستقلة

وبهذا يستمر حكم الاستعمار البريطاني في هذه البلاد اطول مدة ممكنة . ان سياسة حكومة الانتداب البريطاني لم تكن الا سلسلة من المؤامرات الغرض منها إثارة الخصومة والاحتراب بين الشعبين ، والمؤامرة الأخيرة التي دبرتها تلك الحكومة ونمتها وغذتها حتى غدت مجزرة بشرية ذهب ضحيتها الالوف من الابرياء لن ينساها شعبا هذه البلاد ولا شعوب البلاد العربية المجاورة .

وفي نهاية خطابه يحاول المستر بيفن ان يظهر بمظهر من يعطف على أماني العرب القومية ومن يدعو الى « ضرورة الاهتمام بمصير ٠٠٠ الف لاجيء الذين لم يخرجوا من بلادهم مختارين . » . غير ان المستر بيفن لن يستطيع تضليل الرأي العام العربي . ومحاولته الظهور بمظهر « صديق العرب » لم تعد تنطلي على الشعوب العربية التي اصبحت تنظر لمثل هذه البهلوانيات السياسية نظرة السخرية والمقت . لقد ادركت الجماهير العربية في كل الاقطار العربية ان المستر بيفن ليس صديقا للعرب بل عدواً لدوداً لهم لأنه صديق مستغلي الشعوب العربية من حكام اقطاعيين وباشاوات وملوك يتربعون على جماجم ألوف من الضحايا البريئة . ويحاول بيفن بظهوره بمظهر العاطف على مئات الالوف من اللاجئين الذين تشردوا عن بلادهم غير مختارين ان يضرب على وتر حساس لدى الشعوب العربية . ولكن دموع التماسيح لن تخدع احدا . فمن كان المسؤول الاول عن هذه المأساة التي ادت الى تشريد عرب فلسطين ؟ من هو المجرم الاول الذي يجب ان يحاسب على تشريد هذه الألوف ؟ لن ينسى الشعب العربي الفلسطيني ان جنود الاستعمار في فلسطين قد قاموا بدور كبير في ارغام العرب على النزوح عن اراضيهم ومدنهم لن ينسى الشعب العربي ان جنود المستر بيفن قد منعوا الكثيرين من العرب الذين فروا خوفا من المعارك من العودة الى بيوتهم بعد انتهائها . غير ان هذا لا يعني ان الرجعية العربية واليهودية لا تتحمل قسطا كبيرا من المسؤولية عن تشريد العرب ، او ان الرجعية ذات الاثر والنفوذ في دولة اسرائيل لم تلعب دوراً كبيراً في تعقيد مشكلة اللاجئين . الا ان المستر بيفن سيبقى المجرم الاول في مأساة نصف مليون عربي فلسطيني .

ان الشعوب العربية تدرك الآن ، بعد فاجعة عرب فلسطين ، ان حكومة حزب العمال البريطانية هي عدوها الاول وان المستر بيفن وزير خارجيتها يقف في رأس قائمة المجرمين المسؤولين عن مآسي الشرق الاوسط الذين سيأتي يوم يحاسبون فيه عما صنعت ايديهم . وليس ذلك اليوم ببعيد .

حكمة الاسبوع !

كم اظهرت نتائج الانتخابات النيابية بالنسبة الى العرب من حقائق كان يراد اخفاؤها :

ان الجماهير العربية التي تألمت كثيرا من سياسة الانتداب غير الديمقراطية تريد ان تعيش اليوم في ظل نظام ديمقراطي حقيقي !

من له آذان للسمع فليسمع .

« جهينة »

مؤتمر دلهي الجديدة

مؤامرة استعمارية

نيويورك — قالت جريدة « ديلي وركر » الشيوعية انه يظهر من حديث البنديت جواهر لال نهرو الى الصحف ان مؤتمر دلهي الجديدة لم يكن الا مؤامرة لتثبيت سيطرة الدول الغربية على اندونيسيا على شرط ان تشارك الدول الغربية في الاسلاب حكام آسيا وافريقيا المحليون .

بهذه الطريقة وغيرها اخذ (المباي) بعض اصوات العرب

منشور هددوا به الناخبين تهديداً صريحاً علنيا

حيفا — في يوم الانتخابات وزعت قائمة المباي العربية (ي أ) منشورا على الناخبين العرب هددتهم فيه تهديدا صريحا وعلنيا اذا لم يعطوا اصواتهم لحزب المباي ولقائمته العربية. وليدرك الرأي العام مبلغ ما وصلوا اليه من الصراحة في التهديد المكشوف ننشر هنا نص هذا المنشور . جاء فيه ما يلي بالحرف الواحد :

ي ا «نحن الكتلة العاملة» ي ا

المرتبطة مع الحزب الحكومي الحاضر . والحزب الفائز حتما في الانتخابات والذي يرأسه دولة رئيس الحكومه بن غوريون وصاحب المعالي موسى شرتوك وزير الخارجية واصحاب المعالي وزير المواصلات ووزير المالية وزعماء العمال اباحوشي وكولدا مايرسون . نحن اذا وعدنا لقادرين على الوفاء . ان حكومة اليوم وحكومة الغد حليفتنا ، لهذا رأينا من واجبنا تحذير الرأي العربي العام لئلا ينقاد وراء الدعايات المضللة دون روية وتفكير . نحن بالمرصاد نحالف من حالفنا ونقاوم من قاومنا . وأملنا أن يظهر العرب في الانتخابات حكمة ودراية في مواجهة العواصف .

ان التهديد العلني الصريح ظاهر في كل حرف من احرف هذا المنشور الغريب..

ولم يقتصر التهديد على اصدار هذا المنشور ، فمما هو معلوم ان رجال اتحاد عمال فلسطين كانوا يهددون العمال بالطرد من اعمالهم اذا لم يصوتوا لهم . والتهديد كان على اشده في القرى وفي الاحياء العربية المحصورة من عكا ويافا.. .

فاذا أخذنا كل هذه الحقائق بعين الاعتبار ادركنا مدى الانتصار الذي احرزه الشيوعيون بين العرب .

الرجال كانوا ينتخبون عن نسائهم في كثير من قرى قضاء الناصرة

الناصرة — ارسلت عصبة التحرر الوطني برقية الى لجنة الانتخابات المركزية في تل ابيب اعلنت فيها ان لديها اثباتات كافية تثبت ان الرجال في عدة قرى من قضاء الناصرة كانوا ينتخبون عن نسائهم وطالبت عصبة التحرر الوطني باجراء تحقيق عاجل في هذا الامر المخالف لقوانين الانتخابات .

اختطاف تحوطه الاسرار في المجدل

مسلحون يختطفون رفيقنا احمد فليوني

المجدل — من مضى عشرة ايام ، وفي الساعة الواحدة بعد منتصف الليل دخل مسلحون مجهولو الهوية بيت رفيقنا احمد فليوني قائد عصبة التحرر الوطني في مجدل غزة واكرهوه على السير معهم بالقوة ثم اقتادوه الى مكان مجهول .

وقد طالب الحزب الشيوعي رسميا باجراء تحقيق دقيق في الامر خصوصا وان المجدل محاطة بالاسلاك ومن الصعب الدخول او الخروج منها على اشخاص غرباء عنها

الولايات المتحدة مرتاحة لنتائج الانتخابات

واشنطن — اعلنت المقامات الرسمية هنا ان انتصار حزب المباي في الانتخابات في اسرائيل ، مع انه كان متوقعاً ، فقد ادى الى ارتياح حكومة الولايات المتحدة !

ونشرت جريدة النيويورك تايمز مقالا افتتاحياً اظهرت فيه اغتباطها لتوسيع مشروع مارشال حتى شمل اسرائيل وشرقي الاردن وغيرها من الدول العربية . وجاء في هذا المقال : إن اعانة مارشال تتطلب بعض الشروط السياسية ، ولذلك فستكون هذه الاعانة امتحاناً لسياسة اسرائيل الخارجية

وجاء في هذا المقال ايضاً ان انتصار حزب المباي في الانتخابات سيجعل من سياسة حكومة اسرائيل سياسة متجهة نحو « الغرب » دائما ..

* * *

احزاب العمال لها الاكثرية في المجلس القادم

فشل ذريع للقوى الفاشستية

وانتصار ساحق للشيوعيين في المناطق العربية

تل ابيب — علقت جريدة « قول هاعام » الشيوعية على نتائج الانتخابات للجمعية التأسيسية بمقال رئيسي قالت فيه ان الظاهرة الاولى هي ان احزاب العمال الثلاثة: «المباي» و«المبام» والحزب الشيوعي قد نالت معاً اكثر من نصف الاصوات. وبالرغم من ان سياسة حزب « المباي » في الهستدروت وفي الحكومة لم تكن تعبر عن مصالح الجماهير الطبقية والسياسية ، فما لاشك فيه ان اكثر من صوت لحزب « المباي » هم من ابناء الطبقة العاملة الذين ارادوا بتصويتهم هذا الاعراب عن مقاومتهم للبرجوازية والرجعية .

اما القوى الفاشيستية المنظمة في حزب « الحيروت » فانه بالرغم من تأيد ارباب الصناعات والمتمولين وبالرغم من الدولارات التى انهالت عليه من اميركا قد باء بفشل ذريع ولم ينل اكثر من ١١ بالمئة من عدد الاصوات .

اما الحزب الشيوعي فقد تضاعفت قواه . ومما هو جدير بالذكر انه بالرغم من الارهاب السياسي والتهديدات الاقتصادية لم تثبط عزائم الناخبين . واكثر من نصف سكان الناصرة صوتوا للقائمة الشيوعية . وهذا ناتج عن الروابط الوثيقة القائمة بين القادة الشيوعيين العرب والجماهير العربية الواسعة، وعن كون هولاء القادة هم المناضلون المثابرون من اجل السلام ومن اجل استقلال شعبهم . ان هذا الامر ليقضي على مزاعم الرجعية اليهودية بان ليس هنالك قوى تقدمية عربية في دولة اسرائيل .

المستقبل للاشتراكية والدمقراطيه

موسكو — نشرت مجلة « الاوقات الجديدة » السوفياتية مقالا في عددها الصادر في ٥ يناير الحالي بمناسبة حلول السنة الجديدة لخصت فيه تطور العالم خلال السنة الماضية وابانت على ضوء هذه التطورات الاتجاه الذي يسير فيه فقالت ان شعوب العالم قد دخلت السنة الجديدة وقد تغير توازن القوى العالمية . فازداد تفاؤلها ووسخت ثقتها بالمستقبل الزاهر .

اما في الاتحاد السوفياتي فان هذا التفاؤل وهذه الثقة يرتكزان على اسس ثابتة وطيدة فالمواطن السوفياتي الذي تخلص نهائياً من الخوف من البطالة ، وادرك ان جهوده لا تبذل لاغناء حفنة من الطفيليين ، بل لمنفعة الامة كلها ، ومن ثم لمنفعته هو كأحد افرادها ، قد تخطى عتبة السنة الجديدة كبير الامل عميق الثقة . فلم تمض بعد على نهاية الحرب العالمية الثانية اكثر من ثلاث سنوات ونصف السنة حتى اخذ الشعب السوفياتي يجني ثمار جهوده. ولقد حقق جميع الاهداف التي وضعها نصب عينيه في برنامج السنوات الخمس الثالث وتخطاها معتمداً في ذلك على موارد الاتحاد السوفياتي وحده . وفضلا عن ذلك فقد قدم ولا يزال يقدم مساعدات كبيرة الى الاقطار الدمقراطية الشعبية التي اخذت تسير قدماً نحو الاشتراكية.

وفي هذا النضال المشترك الجبار لتحقيق الشيوعية توثقت اواصر الصداقة ووشائج الاخوة التي تجمع بين مختلف الشعوب والقوميات في الاتحاد السوفياتي اكثر منها في اي وقت مضى، فكان هذا اكبر برهان على انتصار السياسة القومية اللينينية الستالينية . فمنذ ثلاثين سنة انقذت هذه السياسة القوميات والاقليات المضطهدة في روسيا القيصرية من ربقة الاستعباد القيصري وحققت بينها المساواة التامة ، وبعد الحرب العالمية الثانية انقذتها مرة اخرى من خطر النازية الالمانية التي عملت على محوها من عالم الوجود .

وهذه الانتصارات الباهرة لا تقتصر على شعوب الاتحاد السوفياتي. فان للدمقراطيات الشعبية ، كبولونيا وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا وبلغاريا وهنغاريا من الاسباب والاسس المتينة ما يحملها على الرضا عما حققته في السنة الماضية والى التطلع بثقة وامل نحو السنة المقبلة . ففي الامس فقط كان رجال السياسة والصحافة في الدول الغربية يذرفون دموع التماسيح « شفقة » على مصير اقطار اوروبا الشرقية التي رفضت ان تبيع استقلالها ومستقبلها لقاء « المساعدة » الامريكية . اما اليوم فان هؤلاء الساسة المفلسين يفضلون السكوت عن ذكر تنبؤاتهم الماضية التي لم تتحقق . ففي خلال سنة ١٩٤٨ تمكنت الاقطار الدمقراطية الشعبية من توطيد اركانها ، وتنمية قواها الداخلية وتعزيز مكانتها الدولية ، وعظم نصيبها في الشؤون العالمية .

وهكذا فان المعسكر الدمقراطي يقابل السنة الجديدة اقوى منه في اي وقت مضى مستعدا للنهوض بقضية السلام بعزم متزايد وقوى مضاعفة . وهذا ما ينعش الامل ويعزز الثقة في صدور جماهير العالم قاطبه التي تعلم حق العلم ان نمو القوى الدمقراطية وتوطد اركان الاشتراكية معناه اضعاف الاستعمار وزعزعة اركانه وابعاد خطر حرب عالمية ثالثة .

على ان هذا يلقي الرعب في قلوب الرجعيين واعوان الاستعمار في كل مكان . ولقد عجز ارباب العالم الرأسمالي عن اخفاء خيبة أملهم من تطورات العالم في السنة الماضية وخوفهم من المستقبل وعبثاً حاول ساسة الرأسماليين وصحافيوهم وكتابهم جمع الارقام والوقائع لاخفاء افلاس نظامهم الاحتكاري ، فان افلاسه ومشروع مارشال الذي بنوا عليه آمالهم ، ابرز من ان يستر . ومستقبل الرأسمالية اليوم اظلم منه في اي وقت مضى . حتى اضطر كتابهم الى الاعتراف بان العالم الرأسمالي خاسر خسارة لا امل معها في معركته ضد الاشتراكية والدمقراطية . ولقد عدد هارولد نيكلسون الصحافي الرجعي المعروف خسائر الرأسمالية في العام الماضي في اذاعة له من راديو لندن فذكر فشل مؤامرات الاستعمار والرجعيين في تشيكوسلوفاكيا واشتداد الحرب التحريرية في اليونان واندونسيا والملايو وبورما والانتصارات الباهرة في الصين ونمو قوة الاتحاد السوفياتي وتوطد اركان الدمقراطيات الشعبية واعترف آسفا بان العالم الرأسمالي اعجز من ان يأتي بما يقابل هذه الانتصارات .

عبثا يحاول الاستعمار تغطية افلاسه وعجزه وعبثا يحاول صرف الجماهير عن سبيلها الصحيح بدعاياته واضاليله ، فهي تسير قدما في سبيل تحررها بثقة راسخة وقدم ثابتة وأمل زاهر والمعسكر الدمقراطي المقاوم للاستعمار يشتد ساعده وتقوى شوكته يوما بعد يوم ، والمستقبل للاشتراكية والدمقراطية .

قرض اميركي لاسرائيل وشرقي الاردن

واشنطن — فهم هنا ان حكومة شرقي الاردن قد قررت البدء بمفاوضات نهائية مع اسرائيل لانهاء الحرب وعقد صلح دائم ، وذلك على اثر وعد الحكومة الاميركية بالاعتراف بشرقي الاردن واعطائها قرضاً كبيرا وعلى اثر اعلان الحكومة البريطانية وعدها بالاعتراف باسرائيل .

وهكذا . . . فعندما كانت من مصلحة المستعمرين الانجلو اميركان اراقة دماء سكان فلسطين من اجل تسوية الخلافات بين المستعمرين الانجلو اميركان اراقوا هذه الدماء الزكية . ولما اصبح من مصلحتهم لتسوية خلافاتهم وللسيطرة على هذه البقعة الهامة من الشرق الاوسط ايقاف الحرب اوقفوها ، وعلى شروط ملائمة لهم طبعاً .

* * *

كل الاحزاب قد وعدت الناخبين العرب باطلاق سراح المعتقلين الابرياء،

فمن الذي يحول دون تحقيق هذا الوعد يا ترى ؟

حيفا — اما وقد انتهت الحملة الانتخابية بما صحبها من تهيج وتوتر اعصاب ، فمن واجبنا ان ننبه الاذهان الى الحقيقة الغريبة التالية :

كل الاحزاب ، من اليمين الى اليسار تنافست على الاصوات العربية ، واغدقت الوعود على الناخبين العرب .

واجمعت كل هذه الاحزاب ، من اليمين الى اليسار ، على وعد الناخب العربي باطلاق سراح المعتقلين ، وتحقيق المساواة القومية ، ومساواة اجور العمال العرب بالعمال اليهود ، واباحة التنقل بين المدن والقرى وارجاع الفلاحين الى قراهم وأراضيهم .

فيا ترى من هو الذي يحول دون تحقيق هذه الوعود التي اجمعت عليها جميع الاحزاب دون استثناء ؟!

طبعاً ، في مقدور هذه الاحزاب مجتمعة ان تحقق هذه الوعود . خصوصاً في مقدور احزاب الحكومة ذلك ، وهي التي قدمت الى الناخب العربي كل هذه الوعود فلماذا لم تفعل من قبل ، ولماذا لا تفعل الآن ؟! وخصوصاً قضية المعتقلين . . .

إن الوضع الداخلي في البلاد يعود الى الاستقرار تدريجياً ، والمحادثات لعقد صلح دائم قائمة على قدم وساق مع جميع الدول العربية . لقد مضى ما يزيد على ثمانية اشهر والمعتقلون في المعتقلات قابعين . لم يعد هناك أي سبب لبقائهم في المعتقلات . كفى الجماهير العربية ما أصابها على يد الاستعمار والرجعية الخائنة من نكبات . إن الجماهير العربية تنتظر فرجاً سريعاً لابنائها المعتقلين ، فقد سمعت من الوعود اثناء الحملة الانتخابية ما أثلج صدورها . وتداعت الى الاشتراك في الانتخابات بأكثريتها الساحقة على أمل تحقيق هذه الوعود .

نحن الشيوعيين ، لقد وعدنا شعبنا بتشديد النضال من اجل اطلاق سراح المعتقلين ، ولن نتوقف عن هذا النضال بل سنشدده . ولكن تلك الاحزاب الكبيرة للسيطرة ، أين ذهبت وعودها ؟!

أطلقوا سراح المعتقلين ،
انقذوا الفلاح من الحصار المضروب حوله ،
ازيلوا القيود العسكرية وقيود التنقل والسفر
تلك كانت وعودكم ، فلا تتنكروا
ان الشعب ينسى الوعود !

ما الحكمة في هذا التشطيب ؟!

القسم العربي من اذاعة إسرائيل يمنع اذاعة فقرة من خطاب توفيق طوبي الانتخابي

تل أبيب — في اليوم الاخير من الحملة الانتخابية أذاع راديو اسرائيل خطاباً الرفيق توفيق طوبي عن برنامج القائمة الشيوعية في الانتخابات . وكان مفاجأة للجميع ان القسم العربي في محطة الاذاعة حذف من الخطاب فقرة تشير الى ان الاتحاد السوفياتي يقف على رأس القوى الديمقراطية التي تكافح الاستعمار في العالم .

فما هي الحكمة في حذف هذه الفقرة؟!

مما هو معروف ان القسم العربي في محطة الاذاعة تابع مباشرة لوزارة الخارجية وهي وزارة من وزارات حزب المباي .

ومما لا شك فيه ان عدداً كبيراً من المستمعين العرب داخل دولة اسرائيل وخارجها قد استمع الى هذا الخطاب ، فهل يقصد من وراء حذف تلك الفقرة ان لا يستمع الرأي العام العربي الى صوت عربي يدافع عن الاتحاد السوفياتي امام الرجعية والاستعمار ؟!

ان حذف فقرة واحدة من خطاب واحد لا يغير الحقائق الناصعة الظاهرة لكل انسان . ومخطئ هو كل من يتوهم ان الشعوب العربية تسير وراء اضاليل الرجعية العربية اجيرة الاستعمار .

ان الاستعمار الاميركي الذي فرض حذف هذه الفقرة يعيش في المريخ حتما ولا يعرف شيئاً عن حقيقة شعور الجماهير العربية تجاه صديقها الكبير : الاتحاد السوفياتي .

حيفا — قررت لجنة الانتخابات المنطقية انتقاد عملية الانتخاب في دالية الكرمل وطمرة بعد ان تبين لها ان الانتخابات هناك لم تجر طبقا لجداول باسماء الناخبين .

وقد احتج مندوب الحزب الشيوعي في اللجنة احتجاجا شديداً على الارهاب الذي جرى اثناء الانتخابات في المناطق العربية .

ماذا في قضاء نابلس !

عصابات مسلحة تعمل ضد الجيش الاردني ومقتل قائد فرق « الجهاد المقدس »

حيفا — نشرت جريدة البالستين بوست نقلا عن جريدة (البعث) التي تصدر في رام الله ان عبد الرحمن السيلاني من سيلة الظهر قضاء نابلس وقائد فرق « الجهاد المقدس » التابعة المفتي قد قتل في احدى المعارك ما بين بئر السبع والخليل .

وتفيد الانباء الواردة من القدس القديمة — كما جاء في البوست — ان عبد الرحمن السيلاني قد قتل اثناء معركة جرت بين فرقته وكتيبة من الجيش الاردني عندما رفض تسليم اسلحته وحل فرقته .

وهناك شائعات كثيرة مفادها ان عصابات مسلحة من عرب فلسطين تعمل الان في جبال نابلس والخليل ضد الجيش الاردني المحتل .

* * *

أعيدوا المشردين الى قراهم واراضيهم

كفر ياسيف — في قرى جديدة والمكر وكفر ياسيف وطمره وغيرها من القرى المجاورة عدد كبير من القرويين اللاجئين سكان قرى الكويكات والشبية وعمقا والبروة والرويس والدمون قد التجئوا الى هذه القرى التي يقطنونها الآن هربا من المعارك التي احتدمت بجوار قراهم . وعندما احتلت القوات الاسرائيلية قراهم وتلك القرى التي التجئوا اليها ووعدهم المسؤولون برجوع عاجل الى قراهم ولكن شيئاً من هذا لم يحصل . فالامر كان عكس ذلك اذ ان عددا كبيرا من هذه القرى قد هدم ومنع اولئك الفلاحين من الرجوع اليها وزراعة اراضيهم .

ان حالة اولئك المشردين تتطلب حلا عاجلا وذلك بارجاعهم الى قراهم وتمكينهم ثانية من زراعة ارضهم ليرتزقوا منها ويعتاشوا .

بعد انتخابات المجلس «بقية»

وهذا التطور الذي حل في الجماهير العربية في دولة اسرائيل والمناطق الواقعة تحت سلطانها ، لا يقتصر عليها وحدها ، بل يشمل الجماهير العربية جمعاء . ان الجماهير العربية الغفيرة ، من مئات الالوف من اللاجئين ، مئات الالوف من القرويين وابناء المدن ، في القسم الذي تحتله جيوش الدول العربية ، ترى الآن بوضوح خيانة قيادتها القديمة وتتطلع بشوق نحو قيادة جديدة ، ولا ترى امامها غير الشيوعيين ، حتى في تلك المناطق التي يعملون فيها سرا . ان هذا التطور الاساسي العميق في تفكير الشعب العربي ، الناشىء عن مأساته الاخيرة ، يجعله في غليان مستمر ،ولن يكون بعيداً ذلك اليوم الذي يصب فيه حمما من نار آلامه على رؤوس الاستعمار واعوانه الخونة الرجعيين .

ولذلك فان نتيجة الانتخابات تضع امام اولئك الذين وقفوا من قضية اقامة الدولة العربية في فلسطين ،موقفا سلبيا ، متسائلين اين هي تلك القوى الدمقراطية التي يمكن الاعتماد عليها ، تضع أمامهم حقيقة واضحة ملموسة هي ان تلك القوى الدمقراطية موجودة بالفعل وهي قوى كبيرة مهيمنة في المجتمع العربي ، وهي التي تتطلع اليها الجماهير العربية بكل أمل وثقة بانها القوى الوحيدة التي تستطيع ايصالها الى شاطىء السلامة . اجل ان القوى الدمقراطية كبيرة الآن بين الجماهير العربية على الرغم من كل مساعي الرجعية العربية واليهودية التي تعمل على طمسها واخفائها عن اعين العالم. ان جميع اساليب التهديد والارهاب والتزوير التي اتبعها ماجورو الرجعية في الانتخابات الأخيرة لم تحل دون تصويت اكثر من نصف الناخبين في الناصرة لقائمة الشيوعيين .

فقضية اقامة الدولة العربية المستقلة في فلسطين ، اذن ، يجب ان تكون موضع بحث جدي لدى اولئك الذين فقدوا الأمل من قيام تلك الدولة اوتجاهلوا امكان قيامها .

وعندما نقرر نحن الشيوعيين ان من واجبنا النضال من اجل اقامة الدولة العربية في فلسطين ، فاننا لا نفعل ذلك لأننا نريد ان نعبر عن رغبة الجماهير العربية فقط ، بل لأننا نعتقد بان نضالا كهذا اذا تركزت حوله قوى الطبقة العاملة اليهودية ايضاً فسيكتب له النجاح حتما ، وان الظروف الذاتية والموضوعية في البلاد ملائمة جدا لتقوية النضال المثمر في هذه الناحية .

ومع ان العبء الاكبر من هذا النضال يقع على عاتق الجماهير الشعبية في المناطق التي تحتلها جيوش الدول العربية ، فاننا نحن هنا في هذا القسم من فلسطين ، نستطيع ان اردنا تقوية هذا النضال وتنميته ان نقوم بقسط وافرفي هذه الناحية. وان في وسع تلك الجماهير المتطورة الواعية التي تقطن في المناطق الواقعة تحت سلطان دولة اسرائيل الآن ان تقوم بدور مساعد في هذا النضال . فقيام سلطة عربية في تلك المناطق بقيادة تلك العناصر الدمقراطية التي ايدها الشعب هناك ، وتسلم تلك العناصر ادارة تلك المناطق متعاونة مع دولة اسرائيل لتقوية النضال لأجل تحرير القسم الآخر من فلسطين ، هو خطوة هامة في سبيل اقامة الدولة العربية المستقلة الدمقراطية .

ان في نتائج الانتخابات الاخيرة لدرسا بليغا عن ماهية الوضع السائد في المجتمع العربي الآن ، يمكن لجميع المعنيين في الأمر الاستفادة منه في تقرير مواقفهم من المسائل الحيوية لمستقبل البلاد .

ان القوى الدمقراطية التي ايدها القسم الكبير من شعبنا في الانتخابات للمجلس التأسيسي، ستواصل السير نحو اهدافها واهداف الجماهير، غير متوانية في نضالها . وهي تتطلع بامل وتفاؤل نحو المستقبل . ستسير قدما معتمدة على قوة الجماهير معتزة بتأييدها .

حزب العمال الموحد «بقية»

نظرا لنفوذ حاكم عسكري او تأثير موظف في الكبانية كايمت ، قرى اغلقوها عنوة في وجه الشيوعيين وكان بامكان حزب في الحكم كالمبام ان يدخلها وان يخلصها من احتكار الحزب الواحد ، ولكنه لم يفعل . لقد تركز نشاط حزب المبام وقائمته العربية في مراكز يعلمون جيدا ان الشيوعيين يلقون كل التاييد فيها كالناصرة والرينه وكفر كنا وحيفا وعكا وبعض القرى في القضاء من مثل كفرياسيف وشفاعمرو والمكر وجديدة ، اذ اتصل منظمو «الكتلة الشعبية العربية» في هذه الاماكن بعناصر وقوى معروفة بتأييدها للحركة الشيوعية فاستمالوها على اساس وعود مغرية لكونهم حزبا في الحكومة .

وفي بعض القرى كان دعاة قائمة المبام العربية يظهرون امام الناخبين كأنهم شيوعيون وكاصحاب لجريدة الاتحاد ، ووصل الامر بهم في بعض القرى الى الادعاء امام الناخبين ان توفيق طوبي واميل حبيبي هما من مرشحي قائمتهم ... واذا احتاجت حملتهم الانتخابية الى دعاية من نوع آخر فما كانوا ليتورعوا عن القيام بها . ففي احدى القرى التي نال الشيوعيون فيها المركز الاول بثوا دعاية مفادها انه اذا اتجهت القرية باكثرية اصواتها نحو الشيوعيين فسيعرضها ذلك الى نقمة السلطة . وبالحقيقة فانهم جردوا الشيوعيين من عدد كبير من الاصوات نتيجة لهذه الدعاية والبلبلة التي احدثوها .

وفي مراكز انتخابية اخرى لم يختلفوا في شكل حملتهم الانتخابية عن الرجعيين في شراء اصوات الناخبين بطرق عديدة ، وفي يافا لم يتورع دعاة قائمة «الكتلة الشعبية» عن مهاجمة الشيوعيين بشكل لا يختلف ابدا عن منطق الرجعية المعادية لكل حركة تقدمية . وفي قرى قضاء الناصرة لصقوا بالشيوعية تهما باطلة ارادوا من ورائها اثارة الفلاحين البسطاء ضد الشيوعيين والحركة الشيوعية . ولهذا فان اكثرية الاصوات التي حصلت عليها « الكتلة الشعبية العربية » والتي ذهبت هباء لأن القائمة لم تفز باي نائب للمجلس التأسيسي ، كان يمكن ان يحصل عليها الشيوعيون وان يستفاد منها لزيادة قوة اليسار في المجلس التأسيسي .

ان نتيجة الانتخابات بين الجمهور العربي تؤكد حقيقة هامة وهي ان الطبقة العاملة العربية ترفض السير الا وراء القوة الحقيقية التي تدافع عن حقوقهم وتناضل لأجل مصالحهم بحق وحقيق . لقد سارت الطبقة العامة باكثريتها الساحقة وراء ممثليها الحقيقيين : الشيوعيين . فالعمال العرب استنكفوا عن قائمتي حزب المباي العربيتين المتألفتين من عناصر هي ابعدما تكون عن الطبقة العاملة : عناصر اقطاعية وبرجوازية مرتزقة . فالاصوات التي حصلت عليها هاتان القائمتان كانت نتيجة للارهاب وتهديد الفلاحين والعناصر المتأخرة في المدن .

وكذلك لقد استنكف العمال العرب عن اعطاء اصواتهم . بشكل كبير ، الى قائمة حزب المبام العربية مثبتين بذلك ان لا مجال «للاشتراكية الدمقراطية» لأن تنمو وتترعرع في وسطهم . ان الطبقة العاملة العربية التي نالها القسط الاوفر من مأساة عرب فلسطين قد تعلمت من مصائبها وتجاربها ولذلك فلن تسير بعد اليوم الا بقيادة طليعتها الواعية الثورية : الشيوعيين . هذا ما اثبتته الانتخابات للمجلس التأسيسي .

وهكذا فقد جاءت نتيجة الانتخابات ما بين الجمهور العربي ردا صريحا ليس لأعوان حزب المباي ومرتزقته ما بين العمال العرب فقط ، بل لتلك العناصر في حزب المبام التي تحلم بتأليف « حركة اشتراكية » ما بين العمال العرب .

لقد اظهرت هذه الانتخابات بشكل واضح لا يقبل الجدل ان مصلحة الطبقة العاملة يهودية وعربية على السواء تفرض على قيادة حزب العمال الموحد (المبام) اعادة النظر في موقفها من قضية الجبهة اليسارية المتحدة ، وتفرض عليها اعادة النظر في اقتراح الحزب الشيوعي باقامة هذه الجبهة التي ستتمكن من الوقوف امام هجمات الرجعية التي تنظمها لخدمة الاستعمار في هذه البلاد .

اتحاد الشبيبة

الديمقراطية في الناصرة

الناصرة ـ تأسست في البلدة منظمة للشبيبة الديمقراطية تضم عددا كبيرا من الطلاب والعمال الشباب الديمقراطيين والمناضلين في سبيل الحرية واخاء الشعوب والمساواة القومية والسلم الثابت . وقد ابدت هذه المنظمة نشاطاً ملحوظاً في المعركة الانتخابية نالت على اثره تقدير جميع القوى الديمقراطية في البلدة .

وعلى اثرالانتصار الباهر الذي احرزته القوى الديمقراطية الشعبية في الناصرة ازداد اقبال الشباب على الانتساب الى هذه المنظمة الفتية .

اننا نتمنى لها كل القوة والنشاط في تأدية واجباتها الشعبية التقدمية .

قانون جديد لتنظيم عمل الاحداث

تل أبيب ـ سيصدر قريباً عن وزارة العمل والبناء قانون بشأن عمل الاولاد والاحداث ، وسيوضع هذا القانون موضع التنفيذ حال صدوره .

ويتضمن هذا القانون تأليف مجلس لشؤون العمال الاحداث يقوم بابداء المشورة للوزير ويساعده في كل الأمور المتعلقة بتنفيذ القانون . ويؤلف هذا المجلس من ١٣ عضوا يعينهم وزير العمل من الرئيس وممثلي وزير التجارة والصناعة ووزير الصحة ومراقب العمل وممثل مراقب التربية والتعليم و٣ اعضاء يمثلون العمال و٣ اعضاء يمثلون اصحاب الاعمال

وبناء على هذا القانون لا يستطيع اي ولد ان يعمل الا اذا قدم دفتر عمل خاص يعطي لكل ولد عند تركه العمل . ولا يقبل في العمل الا بعد ان يفحص طبياً ويوافق الطبيب على انه يصلح للعمل من الناحية الصحية . ويجب على كل ولد ان يفحص طبياً مرة واحدة في السنة على الاقل . ولا يحق للولد ان يعمل الا اذا تجاوز سن الرابعة عشرة . ولكن اذا كان هنالك الآن في بعض الاعمال اولاد قد تجاوزوا سن الثانية عشرة فيسمح لهم بالبقاء في العمل .

ولا يجوز للاولاد دون السادسة عشرة ان يعملوا في الفنادق او المقاهي او صالات الرقص .

وفي المصانع يعمل الاولاد مدة ٣٦ ساعة في الاسبوع فقط . ولا يحق تشغيل اي ولد اكثر من ٣ ساعات في اليوم اذا لم يكن قد انهى ٧ صفوف في المدرسة . ولا يجوز تشغيل الاولاد بعد الساعة السادسة مساء حتى الساعة السادسة صباحاً . ولكل ولد عطلة سنوية مدتها ١٤ يوماً .

* * *

الجيش الشعبي الصيني على ابواب نانكنغ

نانكنغ ـ اصبح جيش الشعب الصيني بقيادة الشيوعيين على ابواب نانكنغ . وقد قبلت حكومة نانكنغ بجميع شروط الشيوعيين لانهاء الحرب ولكنها تركت الخائن الاول تشان كاي تشيك يفر من نانكنغ دون اعتقاله ، وذلك ما جعل الشيوعيين لا يصدقون اقوال رجال الحكومة . وقد اذاع الراديو الشيوعي بياناً اعلن فيه أن من واجب حكومة نانكنغ لاظهار حسن نيتها ان تعتقل الجلاد الخائن تشان كاي تشيك وقد عمت الفوضى جميع انحاء نانكنغ واصبح استسلامها متوقعاً بين لحظة واخرى .

الهند تعترف باسرائيل

لندن ـ اعلن ناطق رسمي بلسان الحكومة الهندية هنا ان حكومة الهند مستعدة للاعتراف بدولة اسرائيل ، واضاف الى ذلك قوله : « اذا وصلت اسرائيل ومصر الى تفاهم يصبح اعتراف الهند باسرائيل ايسر واسرع »

الحزب الشيوعي يقترح على حزب العمال الموحد

الدخول في قائمة مشتركة في انتخابات الهستدروت

تل ابيب ـ تجري قريباً في اسرائيل الانتخابات العامة لمؤتمر الهستدروت ولمجالس العمال التابعة لها . وقد اقترح الحزب الشيوعي في اسرائيل على حزب العمال الموحد «المبام» الدخول في هذه الانتخابات في قائمة مشتركة وقد جاء في الرسالة التي بعث بها الحزب الشيوعي الى حزب العمال الموحد انه في الاوضاع الحاضرة ليس اضر بمصلحة العمال من دخول حزب العمال الموحد والحزب الشيوعي كل على حدة في هذه الانتخابات . وان جبهة يسارية موحدة في هذه الانتخابات هي وحدها التي تستطيع ان تجمع حولها العمال وتؤمن انتصار العمال وطرق نضالهم في الهستدروت .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي

ص.ب. ١٠٤ حيفا — مكتب الادارة ٢٣ شارع الخوري

حقائق مخجلة «بقية»

وخذلانهم في المعركة الانتخابية .

إن منع الدعاية الشفاهية بين العرب أثناء المعركة الانتخابية وتقييد بعض الحكام العسكريين لحرية الدعاية الانتخابية اكثر مما قيدت رسمياً واحتكار حزب المباي ومأجوريه الاقطاعيين العرب العمل في الاحياء العربية من عكا وبعض القرى الأخرى ، والمؤامرة التي حاكها الرجعيون العرب لابعاد سكرتير عصبة التحرر الوطني عن مدينة عكا وتقييد حرية التنقل في المناطق العربية ، كل هذه الاجراءات قد وجهت منذ وقت طويل ضد الشيوعيين وللقضاء على نفوذهم في المناطق العربية .

وفي يوم الانتخابات نفسه ، وبعدان ظهر ان الشيوعيين سينتصرون على الرغم من بقاء خمسة وسبعين من خيرة رجالهم في المعتقلات ، قام حزب المباي والاحزاب الرجعية الاخرى مع مرتزقتها من الاقطاعيين العرب وبعض المخاتير وبعض رجال الدين بحملة تهديد ورشوة وتضليل بلغت حدا مفضوحاً من الصراحة والشدة .

ان القائمة الاقطاعية المتحالفة مع حزب المباي ورجال اتحاد عمال فلسطين في الناصرة نالت ما يزيد على عشرة آلاف جنيه لشراء اصوات الناخبين العرب . ان المخاتير كانوا يجلسون امام صناديق الاقتراع في قرى مرج بن عامر وغيرها يتهددون الناخبين ويتوعدونهم وفي بعض القرى كان الرجال يصوتون عن نسائهم ! وبعض رجال الدين انذروا ابناء طوائفهم بالحرمان والطرد من الكنائس اذا ما صوتوا للشيوعيين وفي يافة الناصرة كان بعض رجال الاكليروس والراهبات يستدعون النساء ويعطونهن بطاقات قائمة الاقطاعية عنوة وتهديدا . في كثير من القرى وخصوصاً شفاعمرو ابتدأ الانتخاب في الساعة الحادية عشرة صباحاً مع أن عدد الناخبين كان يزيد على الالف والسبعمائة ناخب لصندوق واحد فقط ، وقد نظم اجراء الاحزاب الرجعية مجيء رجالهم الى صناديق الاقتراع بشكل جماهيري استفزازي أبعد بقية الناخبين الشرفاء عن صناديق الاقتراع وأضاع حقهم الانتخابي . ولقد اصدرت قائمة حزب المباي العربية في يوم الانتخابات منشورا هددت به الناخبين بكل صراحة اذا لم يصوتوا لحزب المباي . وغير ذلك من حوادث التهديد والاستفزاز والرشوة التي كان يقصد الرجعيون من ورائها لا اضعاف قوة الشيوعيين فقط بل كبح جماحهم وعزلهم عن الجماهير ومن ثم ضربهم ضربة قاضية . فماذا كانت النتيجة ؟

على الرغم من كل ما حدث وعلى الرغم مما اتخذت الرجعية من اجراآت شاذة خرج الشيوعيون باكبر نسبة بين جميع القوائم وجمعوا حولهم اكبر عدد من الناخبين .

تحطمت اذن مؤامرة الرجعية ، وخرج الشيوعيون من المعركة الانتخابية اشد قوة وشعبية وازدادت ثقة الجماهير العربية بهم والتفافها حولهم . وادرك كل انسان ان قوة الشيوعيين بين الجماهير العربية هي اكبر بكثير مما أظهرت نتيجة الانتخابات .